فعالية وحدة مقترحة في التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية

A proposed Unit activity in museum education to develop archaeological awareness among secondary school students in the Republic of Yemen.

د/ إصباح عبدالقوي علي الشميري*

*باحث تربوي في مركز البحوث والتطوير التربوي
دائرة تطوير مناهج العلوم الإنسانية واللغات.

الملخص:

هدف البحث إلى قياس فعالية وحدة مقترحة في التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، ولغرض تحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي تصميم المجموعة الواحدة، وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة تكونت من (40) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بثانوية الكويت بأمانة العاصمة- صنعاء، للعام الدراسي 2018- 2019م، وقد تم تطبيق مقياس الوعي الأثري المكون من (29) مفردة موزعة على أربعة أبعاد تطبيقاً قبلياً على العينة، ثم تدريسهم الوحدة المقترحة، ثم تطبيق المقياس بعدياً، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية والإنسانية (spss) تم حساب: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي T.test لمجموعة واحدة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة للقياس القبلي والبعدي، ومعامل الفاكرونباخ لحساب ثبات الأداة، وتوصل البحث إلى: وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية في مكونات مقياس الوعي الأثري والمقياس ككل قبل وبعد تدريس الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي، كما أن موضوعات الوحدة المقترحة لم يتم تدريسها من قبل بشكل تفصيلي ومركز حول المتاحف والآثار اليمنية، إلا أنه تم الإشارة إلى ذلك في بعض هوامش كتاب الدراسات الاجتماعية بشكل مبسط دون شرح وافٍ على هيئة نشاطات يقوم بهما الطالب.

الكلمات المفتاحية: وحدة مقترحة، التربية المتحفية، الوعي الأثري.

ISSN : 2410-1818

Abstract:

The aim of the research is to the effectiveness of a proposed unit in museum education to develop archaeological awareness among secondary school students in the Republic of Yemen. For the purpose of achieving the research goal, the researcher used the descriptive analytical approach and the experimental approach to design a single group. The research sample was chosen in a simple random manner consisting of (40) students from High school students in Kuwait Secondary School in the capital Sana'a - Sana'a, for the academic year 2018-2019, and an awareness measure consisting of (29) items distributed on four dimensions was applied before the application to the sample, then they taught the proposed unit, then applied the scale after, and after statistical data processing Using the statistical package in the social sciences and humanities (spss)

Calculation arithmetic averages, standard deviations, and T.test test for one group to indicate the differences between the mean scores of the sample individuals for the pre and post measurement, and the Fakronbach coefficient to calculate the stability of the tool, and the research reached: There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores High school students in the components of the archaeological awareness scale and the scale as a whole before and after teaching the proposed unit in favor of post-implementation,

The topics of the proposed unit were not previously taught in detail and focused on Yemeni museums and antiquities, but this was indicated in some margins of the book of social studies in a simple manner without adequate explanation in the form of activities undertaken by the student.

Key words: Suggested Unit. Museum Education. Archaeological Awareness.

مقدمة:

تعد التربية المتحفية توجهاً جديداً من التوجهات التربوية، التي يجب أن نركز عليها في تعليمنا لأبنائنا، ويمكن اعتبار المتاحف مؤسسة تربوية أكاديمية تلعب دوراً مهماً من خلال وعي وتثقيف جميع فئات الأمة وعلى الأخص فئة المتعلمين من تلاميذ وطلاب، فقد مضى عصر جعل المتاحف مجرد جدران وخزائن وغرف مغلقة، لحفظ التراث من الآثار، بينما اليوم يمكن الاستفادة من المتاحف بشكل آخر بحيث تصبح نبراساً يضئ للمتعلمين طريق المعرفة التاريخية والحضارية لوطنهم في فترات زمنية متفاوتة، وتوضح الجهود التي قام بها الأجداد في العديد من مجالات الحياة، التي يمكن لنا الآن الاسترشاد بها

ISSN : 2410-1818

لبناء حاضرنا ووضع أسس مستقبلنا، والدليل على الاهتمام بالمتاحف في العملية التعليمية افتتاح أول متحف للتعليم في روسيا بتاريخ 7 أكتوبر 2005 حيث ضم معروضات اللوازم المدرسية بدءاً من العهود القديمة وحتى العصر الحديث .htt://www.ru4arab.ru/cp/eng

ومادة التربية المتحفية من المواد التربوية التي دخلت حديثاً المناهج الدراسية خلال السنوات القليلة الماضية في كثير من دول العالم المتقدم؛ بهدف إكساب المتعلمين عادة زيارة المتاحف وآدابها واحترامها كحرم للتاريخ والعلم وتدريبهم على أساليب البحث والاستفادة العلمية منها، إيماناً بدورها الحيوي والمؤثر في تربية النشء وبالأثر الإيجابي لما تعرضه وتقدمه من مواد ومقتنيات على نفوس وعقول الشباب، بما لا يمكن تحقيقه داخل الفصل الدراسي بالوسائل وطرق التدريس التقليدية، ولن يستطيع رغم هذا الجهد توصيل المعلومة والانطباع والأثر المنشود في نفوس وعقول هؤلاء النشء، فزيارة واحدة للمتحف توفر جهداً هائلاً من جانب المعلم بالإضافة للمتعة والجانب الترفيهي الذي توفره زيارة المتاحف وما تغرسه في أعماق الطلاب من قيم كتعميق الإيمان ببلدهم والانتماء إليها
htt://www.emoe.erg/Arabic/Departments Museum

ومع حداثة التربية المتحفية إلا أنه ظهرت إرهاصات عن ذلك التوجه، ففي العقد الماضي كما يذكر "جورج هين" (جورج هين: 1425هـ، 38) أنه عادت إلى الوجود في الولايات المتحدة الأمريكية فكرة أن تستفيد المدارس استفادة قصوى من المتاحف، إلا أن هذه الفكرة ليست بجديدة إذ أنها تعود إلى العهد التقدمي "الفلسفة التربوية التقدمية" في بداية القرن العشرين، الذي نادى به كل من "جون ديوي، وجون كوتون دانا" حيث التأكيد على ضرورة التعليم من أجل تطور المجتمع، وأولوية الخبرة من أجل تطور المجتمع، والحاجة إلى بيئة تعليمية زاخرة لا يعيقها التصنيفات الاجتماعية التقليدية.

فقد أسس "جون ديوي" مدارس المختبرات المشهورة في جامعة شيكاغو عام 1896م، حيث اشتهر ديوي في دفاعه عن التعلم من خلال الممارسة والتطبيق، دفاعه عن فكرة دمج المتاحف لتكون جزءاً من العملية التعليمية، أما "جون كوتون" أكد على أن المتاحف الجيدة تجذب الآخرين وتروح عنهم، فالمتحف الجيد يثير فضول المتعلمين ويدفعه إلى السؤال ويشجع على التعلم، فهو مؤسسة تعليمية مجهزة لمساعدة أفراد المجتمع ليصحبوا أكثر سعادة ومعرفة وفاعلية.

يتضح من ذلك أهمية استخدام المتاحف في عملية التعليم والتعلم نظراً لإتاحة الفرصة للمتعلمين لطرح تساؤلاتهم وتفاعلهم مع الموقف التعليمي، بما يؤدي إلى زيادة تحصيلهم العلمي وفهمهم لمجريات الأحداث التاريخية مقابل المناهج التقليدية، التي تهتم بالقياس من خلال الاختبارات التحصيلية التي غالباً لا تروق المتعلمين، فعن طريق استخدام المتاحف في التعليم يمكن إثارة المتعلمين وطرحهم العديد من الاستفسارات والتساؤلات المرتبطة بما يدرسوه من الأحداث التاريخية، بل يتعدى الأمر أكثر من ذلك حيث يمكن للمتعلمين الاستفادة من المتاحف في تنمية وعيهم نحو ما تحتويه من آثار.

ISSN : 2410-1818

ذلك باعتبار أن الآثار كما يوضح "سعيد إسماعيل علي": تمثل التاريخ الحي لكل أمة، حيث أنها وقائع ملموسة تتحدث بلسان أهلها، وتعكس تاريخهم وتشهد على حضارتهم، فهي الشاهد على ما بدأت به الحضارة، وما تطورت إليه، وما أسهمت به في تاريخ البشرية كما أنها تعد التعبير الصادق عن أفكار الأجداد ومعتقداتهم في كل مرحلة من مراحل تاريخهم .(سعيد علي: 1995م، 26).

لذا أصبح الوعي الأثري لدى الطلاب من المطالب الهامة، التي يجب أن ننادي بها بل ضرورة تعميق الوعي الأثري لدى الطلاب؛ نظراً لما يمثله ذلك الوعي من معرفة رئيسية للأمة وحضارتها، وثقافتها في الماضي بما يعمل على تكامل ذلك الماضي مع الحاضر، وتوضيح توجهات المستقبل، ذلك المستقبل الذي يعيش حاضره الآن صراعات ثقافية ذات توجهات مختلفة ومتفاوتة، ولمواجهة هذا الصراع لابد من الحفاظ على تراثنا وآثارنا وتاريخنا للتصدي لهذا الصراع وذلك بتعميق الوعي الأثري لدى أبنائنا خلال المناهج الدراسية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن بناء وحدة في التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1- ما التصور المقترح لوحدة في التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

2- ما طبيعة ومكونات الوعي الأثري التي يجب أن تتوافر لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

3- ما فعالية الوحدة المقترحة في التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

فرضيات البحث:

توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية في مكونات مقياس الوعي الأثري والمقياس ككل قبل وبعد تدريس الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- التوجه إلى التربية المتحفية كمطلب رئيسي من متطلبات العصر، الذي نعيش فيه، وذلك عن طريق بناء وحده عن المتاحف مع توضيح أهمية المتاحف ووظائفها التربوية.

ISSN : 2410-1818

- لما كان الوعي الأثري يمثل ضرورة من ضرورات التواصل الحضاري للأمة فإن ذلك لا يتحقق إلا من خلال تنمية الوعي الأثري لدى الطلاب، مما يؤدي إلى إدراك هؤلاء الطلاب لأهمية الآثار والحفاظ عليها وحمايتها.

أهمية البحث:

- تقديم وحده مقترحة في التربية المتحفية، بهدف تنمية الوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الثانوية بما يفيد المعلمين ومخططي مناهج الدراسات الاجتماعية والتاريخ خاصة في توضيح كيفية بناء وتنفيذ الوحدة، وما تتضمنه من أهداف ومحتوى وطرق تدريس ووسائل وأنشطة وتقويم.
- التعرف على طبيعة ومكونات الوعي الأثري، التي يجب أن تتوافر لدى طلاب المرحلة الثانوية بما يسهم في التأكيد على إمكانية تنمية الوعي الأثري بل وتعميقه.
- تقديم مقياساً للوعي الأثري يفيد في عملية تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية وبالتالي تطويرها.
- تداول العديد من المهتمين بالآثار والقائمين عليها مصطلح الوعي الأثري، إلا أنه لم يعرف الوعي الأثري إجرائياً بحيث يمكن تنميته.
- لم يتطرق إلى تنمية الوعي الأثري بالرغم من تداول مصطلح الوعي الأثري من قبل العاملين والمهتمين والمسئولين عن الآثار وأن الوعي الأثري مطلب رئيسي على المستوى التعليمي والجماهيري.

حدود البحث:

العينة: تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في الفصل الدراسي الثاني بثانوية الكويت.

- تم تطبيق الأدوات في الفصل الدراسي الثاني 2019/2018م.
- اقتصر التطبيق على تطبيق مقياس الوعي الأثري قبلياً وبعدياً.
- اقتصر التطبيق على دروس الوحدة المقترحة وعددهم (6) دروس بواقع (6) حصص، حيث تم التدريس بواقع حصة واحدة أسبوعياً.
- تم تطبيق مقياس الوعي الأثري في صورته المبدئية على طلاب الثانوية بمدرسة سيف بن ذي يزن، وذلك لحساب ثبات وزمن المقياس.

المصطلحات:

*** التربية المتحفية:**

يمكن تعريف التربية المتحفية إجرائياً في البحث الحالي بأنها: توجه تربوي حديث يهدف إلى تعرف الطلاب على المتاحف وأهميتها وتصنيفها ومحتوياتها، بما يعمل على توجه سلوكه وجهة إيجابية نحو الآثار ووعيهم بها.

ISSN : 2410-1818

* **الوعي الأثري:**

عرفته "إيناس الشافعي" أنه: إدراك الفرد لحقائق ومعارف ومفاهيم واتجاهات وقيم إيجابية تجعل سلوكياته رشيدة تجاه كافة ما تركه الأجداد من آثار ومخلفات تحكي قصة الماضي (إيناس الشافعي: 2001م، 76).

ويمكن تعريف الوعي الأثري إجرائياً في البحث الحالي كما يلي:

هو رؤية شاملة بما تحتويه من معارف أو معلومات واتجاهات وقيم، ومواقف سلوكية تجاه الآثار، بما يتيح للفرد التعرف على الآثار الموجودة في وطنه وأهميتها وتصنيفها والمشكلات المرتبطة بها، عاملاً على حلها، وقادراً على الحكم عليها في ضوء مواقفه منها، مما يجعله محافظاً على تلك الآثار عاملاً على تطوير أهميتها.

في ضوء ما سبق يمكن توضيح الملامح الرئيسية لمكونات الوعي الأثري:

- الوعي يتكون من بعدين أساسيين، الأول: هو البعد المعرفي، والثاني: هو البعد الوجداني.

فالوعي يمثل الخطوة الأولى في تكوين ميل الطالب نحو الآثار.

- أن المعرفة المدركة تشتمل على تعرف الآتي:

(الآثار، وأهميتها، وأنواعها، والمشكلات التي تواجه الآثار)

- توافر المسئولية الاجتماعية لدى الفرد ووجود استعداد للحفاظ على الآثار وتطوير أهميتها بحيث يتضح ذلك خلال سلوكيات الطلاب.

الإطار النظري:

في الواقع يصعب الفصل بين متغيرات البحث المتمثلة في التربية المتحفية، وما تتضمنه من معارف ومعلومات عن المتاحف، وأهميتها وتصنيفها، ومحتوياتها، والوعي الأثري الذي يرتبط مباشرة بالآثار، والتعرف عليها، وأهميتها وتصنيفها أيضاً، لذلك سوف نتحدث عن المتاحف والآثار وتوظيفها تربوياً باعتبار أنهم وجهان لعملة واحدة.

أولاً: المتاحف والآثار وتوظيفها تربوياً:

تعد المتاحف من أهم الوسائل التي تحافظ من خلالها الأمم والشعوب على حضارتها العريقة وحاضرها المشرق، باعتبار أنها نافذة نطل من خلالها على ما قام به السلف والأجداد من أمجاد عظيمة خلدت مجهوداتهم.

ISSN : 2410-1818

وفي اليمن أنشأت العديد من المتاحف، التي تنتمي إلى فترات تاريخية وحضارية مختلفة، وكذلك متاحف التاريخ المعاصر.

ويوضح "إمام حميدة وآخرون:(2000م 91). أن المتحف في مفهومه الحديث مؤسسة أو معهد مهمته الأساسية توضيح وتفسير الكون وطبيعته وحضارته على مر العصور، والمتاحف هي المباني التي تستخدم لحفظ وعرض مجموعات الأشياء ذات الأهمية الخاصة من العصور السابقة، سواء كانت هذه الأشياء أواني أو أسلحة أو ملبوسات أو حلي أو مسكوكات، وقد يكون المتحف حجرة في المدرسة يعرض فيها عينات ينفذها الطلاب من خرائط وأشكال توضيحية ورسوم بيانية وملصقات ومما جمعوه في رحلاتهم وجولاتهم من عينات وصور، ومما قام الطلاب بعمله من نماذج ومما قاموا بكتابته من تقارير، وكل ما تتضمنه المتاحف من مخلفات تمثل فترة تاريخية معينة، ومن ثم فإن تناولها وإخضاعها للبحث يلقى المزيد من الأضواء على تلك العصور، وما جرى فيها من أحداث، وبالتالي فإن استخدام مادة المتاحف يعد من قبيل الخبرة الفنية، التي تجعل للعينات والألفاظ معنى، مما يمكن القول معه أنها تبعث الحياة في الأحداث التاريخية.

كما يشير اللقاني (1979، 83). إلى أن المشكلة في دراسة التاريخ ليست مشكلة كم ولكنها مشكلة كيف، بمعنى أنه ليس المقصود من دراسة التاريخ هو أن يعرف المتعلم أكبر قدر ممكن من حقائقه، وإنما المقصود هو كيف نمد المتعلم بمادة تاريخية تتيح له قدراً من العمل الفردي، وكيف تدربه على التوصل إلى المعرفة التاريخية من مصادرها الأمر الذي يمكن أن ييسر له الفهم ويزيد ميله نحو دراسة التاريخ، ولعل ذلك يتوافر للمتعلم من خلال المتاحف.

كما أوضح "فيرنر جونسون، وهوركان (1985م، 241) أهمية المتاحف من حيث كونها أداة للتعرف بالتطورات الحضارية والثقافية، ولم تعد فقط أماكن للعرض بل أصبحت ذات أثر فعال في عملية التنمية والتطور.

ولما كانت المتاحف تحتوي على العديد من الأدلة التاريخية والمصادر الأصلية من خلال ما يوجد بها من آثار فإن ذلك يوضح الأهمية التربوية للمتاحف واعتبارها استراتيجية أو مدخلاً تربوياً لتدريس التاريخ.

مفهوم المتحف:

مؤسسة تربوية، تعليمية، ثقافية وترفيهية، غير ربحية، تعمل على خدمة المجتمع من خلال قيامها بجمع وحفظ وعرض وصيانة التراث الحضاري والتاريخي الإنساني والطبيعي، كونه الجهة التي تقوم بجمع وصيانة تراث الإنسانية وتحافظ عليه وتعرضه بأساليب شيقة وممتعة. وتعتبر منظمة المتاحف العالمية المتاحف بأنواعها المختلفة المكان الأمين الذي يحفظ فيه تراث البشرية الحضاري والفني

ISSN : 2410-1818

والصناعي والطبيعي والتاريخي على مر العصور التاريخية المختلفة (رولان بريتون. ترجمة. أحمد خليل خليل: 1998، 21).

أهمية المتاحف:

فالتربية المتحفية ذات دور تربوي وتعليمي (المتاحف) تساهم في التربية والتعليم وتكمن أهمية المتاحف فيما يلي:

1. التعريف بالموروث الثقافي والدور التربوي.
2. التعريف بالبرامج التربوية للمتاحف.
3. الدور التكميلي للمتاحف (التربية والتثقيف والتعليم.)
4. تحقيق التربية المتحفية لدى أطفال المدارس الأساسية.

أنواع المتاحف:

تعد المتاحف مؤسسات ثقافية ذات قيمة معنوية في المجتمعات المتحضرة التي تدرك المعنى الحقيقي للأبعاد التربوية، وتصمم خصيصا لرعاية وحفظ وعرض التراث الوطني، وهي تساعد على تحديد وفهم ثقافة المجتمعات، وعلاقة الشعوب ببعضها البعض، كما أنها حافظة للذاكرة، كما أن المتحف يثمن قيمة الماضي ويربط الأمس بواقع اليوم.

ومن أهم أنواعها:

1. المتاحف الأثرية: تضمن استمرارية الذاكرة وتروي حكايات وتاريخ الحضارات والشعوب ومن خلال توفير تجربة تفاعلية مع القطع الأثرية والمعروضات التي تعود إلى حضارات سابقة لا نراها غالبا سوى على صفحات الكتب التاريخية والصحف أو على شاشات التلفاز، يبعث التاريخ إلى الحياة من جديد ليتمكن زوار المتحف من بناء علاقة شخصية خاصة تربطهم بقطع ملموسة تعود إلى ذكريات من زمن بعيد، وهذا ما يساعد على تمتين العلاقة بالتاريخ والهوية. فالمتحف عنصر حي من مقومات الهوية الوطنية والثقافية.
2. المتاحف العلمية والتربوية: ترتكز على التدريب العملي ويضم معروضات تفاعلية وتعتبر اندماجا جميلا بين العلم والفن حيث يلقى العلم ذلك الإقبال من الناس وهي كثيرة، منها ما هو في الفيزياء والطبيعة حيث تعرض مختلف أصناف النباتات ومنها ما يخص جسم الإنسان في المجال الطبي (تثبيت الجثث وحفظها وهي تجعل الجثث في وضعية ثابتة جاهزة للعرض). كمحارب يمسك بالرمح، أو شخص يركب حصان.

(رحلة رائعة في أنحاء الجسم البشري). تعرض الجسم البشري، حيث يتم إنشاء نفق طويل تكون بدايته عبارة عن مدخل كبير إلى فم إنسان، تدخل بعدها إلى الأعضاء الداخلية، والمتحف الوحيد في

ISSN : 2410-1818

العالم الذي تبنى هذه الفكرة بشكل ممتاز. ووضعها موضع تنفيذ هو متحف corpus في هولندا. وقد افتتح عام 2008 وفيه يمكنك أن تقوم بجولة رائعة في جسم الإنسان، هذه بحق تنشئة اجتماعية وعلمية.

يمكن أن نعتبر متحف corpus مركزاً تعليمياً وترفيهياً أيضاً، حيث تم إنشاء بعض النشاطات التي تشجع حب المعرفة لدى الأطفال، هذه النشاطات هي عبارة عن ألعاب قائمة على فكرة طبية معينة يخرج منها الطفل بفكرة راسخة عن جسمه. (متاحف الأعلام والمتاحف الأدبية ومتاحف الوثائق والطوابع.....الخ.

3. المتاحف الفنية: يتميز بعرض الفنون الجميلة بما في ذلك اللوحات والمنحوتات والفنون الزخرفية مثل: متحف المتروبوليتان للفنون في نيويورك. ومتحف اللوفر(باريس). المتحف الفني هو عبارة عن مبنى أو مساحة يتم فيها عرض الأعمال الفنية بالأخص الفنون، يمكن أن تكون المتاحف عامة أو خاصة ولكن ما يميز المتحف هو ملكيته لمجموعات فنية. اللوحات هي التحف الفنية الأكثر شيوعا والأكثر طلباً في العرض ومع ذلك فإن المنحوتات والفنون الزخرفية والأثاث والمنسوجات والملابس والرسومات والفن التصويري والكتب الفنية والصور كلها يتم عرضها كقطع فنية متميزة (عرض القطع الفنية).
4. المتاحف التاريخية: خلال قرون مضت، أدرك الإنسان أهمية الماضي، حيث بذلت الثقافات القديمة من الوقت والجهد لتعليم الأطفال(التاريخ). وأن الفهم العميق للماضي والتاريخ يساعد الجيل القادم على تكوين شخصيته واستيعاب هويته الإنسانية.

كما لا يمكننا المضي قدما نحو المستقبل من دون أن تتعمق بشكل كاف في معرفة الماضي وفهمه، وأن الفهم الصحيح للتاريخ، ليس كمراحل تاريخية، وإنما كقيم وثقافة وحضارة، مبادئ وأخلاق وتنشئة أجيال. إن التاريخ هو ذاكرة الشعوب كفيلة بأن تعطينا ذلك الشعور بالتواصل والانسجام مع الزمان والمكان والمجتمع، والارتباط بأصالة الجذور الثقافية والحضارية والهوية الوطنية. فهوية أي وطن إنما هي لوحة ترسم أجزاؤها بتطلعات الدولة وطموحها للمستقبل وأعمال وجهود الحاضر وذكريات الماضي، ولذلك مهما تطورت الأوطان فإنها تبقى مزيجا متكامل الأجزاء بين الماضي والحاضر والمستقبل (غنيمة:2003، 155).

تعد المتاحف من أبرز المظاهر التي تعكس الاهتمام بالتاريخ والتراث حيث تعكس هذه المتاحف جوانب مختلفة من تاريخ الوطن والهوية الثقافية للشعب.

يكمن دور المتاحف على المستوى المجتمعي في زيادة الوعي لدى المواطن بأهمية الحفاظ على تراثه كشاهد تاريخي على أصالة الشعب كما يمكن الأجيال القادمة من الاطلاع على تاريخها وتاريخ

ISSN : 2410-1818

أجدادها وعلى تراث شعبها الثقافي. ومن المتاحف التاريخية متاحف المعابد القديمة. (الهند. الصين) ومتاحف كنوز الأمراء والمتاحف الأثرية (الآثار في مواقع اكتشافها ومتاحف التاريخ الطبيعي).

5. المتاحف الخاصة بالأطفال: تحتوي على معارض تقدم برامج ومعلومات مبسطة لتحفيز خبرات التعلم لدى الطفل. يرمي متحف الأطفال إلى تنمية القدرات التعلمية لدى الأطفال وإثارة فضولهم وتزويدهم بمهارات أساسية تساعدهم مدى الحياة. كما يساهم في تطوير قدراتهم عن طريق تشجيعهم على التساؤل والتجريب والرصد واختراع النظريات كما يعمل على مساعدتهم ليكونوا قادرين على حل الأمور المتعسرة بطريقة إبداعية من خلال وضعهم أمام التحدي. ويقوم المتحف بتنمية الروح الإبداعية والجمالية لدى الأطفال عبر تزويدهم بالمكان والفرصة والتجهيزات المحفزة لاكتشاف المواهب في داخلهم وغرس روح المبادرة والبحث والاطلاع. (متاحف تجهيزات الأطفال ومتاحف الألعاب).
6. المتاحف الصناعية: متاحف التقنيات والصناعات اليدوية والتقاليد الشعبية ومتاحف وسائل النقل والصناعات. (الثورة الصناعية وما أنتجته من صناعات عن طريق البحث العلمي والتكنولوجي واستخدام التقنيات التي تحولت إلى معروضات بالمتاحف).
7. المتاحف الزراعية: متاحف الأدوات والآليات الزراعية، التربة والحيوانات والطيور.
8. متاحف المدن: متاحف المباني والمدن والتي تمثل حقبة زمنية محددة (تاريخية).

تقوم المتاحف بالتربية وتنمية الفكر الإبداعي العلمي والمعرفي من خلال الممتلكات الثقافية وتفعيل دورها التربوي التثقيفي، وعلى هذا الأساس أدركت الشعوب الدور الهام الذي تقوم به المتاحف على اختلاف أنواعها.

تنظيم الزيارات المدرسية للمتاحف ليتيحوا للتلاميذ فرصة التأمل بعمق والتفكير بحرية والاستنتاج برغبة ودقة والقيام بالتربية وتكوين الشخصية وتنمية طاقاتهم الفكرية وتطوير الحس الجمالي والذوق الفني والوعي الحضاري.

أهداف المتاحف:

يهدف كل متحف إلى:

1. حماية التراث والأعمال الفنية المختلفة حسب أنواعها وحسب القيمة الفنية والتاريخية.
2. التعريف بالفنون والقطع الأثرية ذات الأبعاد الثقافية والتاريخية والفنية.
3. المحافظة على المجموعات الفنية ذات القيمة الوطنية أو العالمية.
4. تقوم المتاحف بمهمة توصيل المعلومة عن طريق التحف الفنية التي تعكس تاريخ أو حضارة أو ثقافة شعوب.
5. تهدف المتاحف إلى تحقيق العدالة في حق الجميع في التربية والثقافة.

ISSN : 2410-1818

خصائصها:

يرى علماء الأنثروبولوجيا أن الإنسان منذ ظهوره على وجه الأرض وهو يصارع الطبيعة للبقاء، وتدل الشواهد التاريخية على أن المنحوتات والآثار تعكس ثقافته وحضارته وهذا ما ميز بين الحضارات والتي تعكسها حالياً المتاحف من حيث مقتنياتها المختلفة، ومن أهم خصائصها:

1. التربية المتحفية غير إلزامية (تعليم غير رسمي) تساهم في الحصول على معارف علمية وتكون سجل من الأفكار والمعتقدات والنظم لثقافات متنوعة، وتمكننا بذلك أن نحصل على معرفة أوسع عن الثقافات عن طريق دراستنا لما سجلته واحتضنته المتاحف من تحف وآثار (الموروث الثقافي المادي واللامادي)(adolescent 2000 67).
2. التربية المتحفية ثقافة وتعليم، تتميز بالاستخدام الواسع للفكر التراثي على نطاق واسع في المدرسة والمؤسسات الثقافية المختلفة، وقد اتخذ هذا الاتجاه منحى جديد للاهتمام بالحياة في الماضي والحاضر والمستقبل.
3. إن خاصية تثقيف الأجيال بين المدرسة والمتحف مرتبطة بالأهداف والبرامج المسطرة من قبل المؤسسات التربوية والمتحفية، وفعلا قد نم الإحساس بالمسؤولية الشخصية المؤسساتية، كما نما الضمير الإنساني لتحديد المفهوم الحقيقي وإعطاء المكانة الفعلية لهذه المؤسسات ذات الدور التربوي والتثقيفي.
4. نقل ثقافة المجتمعات من جيل إلى جيل وهذا عن طريق التواصل المستمر بين الشعوب وبين الأجيال باستخدام المتاحف كوسائط تثقيفية وتربوية.

وظائف وأهمية المتاحف:

- تساهم المتاحف في التربية والتثقيف وحفظ الآثار والمقتنيات التاريخية والفنية.
- تساعد المتاحف الأجيال على ربط ماضيها بحاضرها ورسم مستقبلها.
- إثراء الجانب المعرفي والوجداني لدى الأطفال، والمساهمة في التعريف بالتاريخ والثقافة وهذا ينمي عندهم روح الانتماء.
- جعل عملية التعلم أكثر إثارة وتشويق وتكون بمثابة التطبيق العلمي لما يتم دراسته نظرياً.
- السماح للزائرين بالتعامل مع التحف والمعروضات بشكل مباشر.
- جعل المعلومات باقية الأثر وراسخة في الأذهان وتساهم في معرفة الفروق الفردية.
- الاطلاع على المصادر الثقافية ومعرفة الدلائل التاريخية ومميزات كل عصر، والاختلاف من حيث المكونات الثقافية والحضارية التي تساهم في التواصل الفكري والمعرفي.
- المتاحف مصدر الإبداع والابتكار وإعداد الأجيال والتواصل بين الشعوب والثقافات والحضارات.

ISSN : 2410-1818

- المحافظة على الهوية الوطنية (توثيق مسيرة الشعوب).

تساهم المتاحف في الحياة الفكرية في المجتمعات وتحدد أبعاد ومفاهيم، الدولة، المواطنة، والإنسان والطبيعة الإنسانية وعملية التربية.

التربية المتحفية والمواطنة:

- صيانة الذاكرة الوطنية والمحافظة على التراث في صلب التنمية البشرية.
- إن إحداث هذا النوع من المتاحف سيحافظ على الذاكرة والتراث الوطني ونشر ثقافة المواطنة وتعزيز صيانة الذاكرة والائتمان عليها، وتعميق الوعي الوطني، وترسيخ القيم الإيجابية لدى الأجيال.
- تمثل التربية المتحفية خياراً استراتيجياً للحفاظ على الموروث الثقافي، التاريخي، الثقافي، والهوية الوطنية، والمساهمة في التنمية البشرية، والتنمية المستديمة، وذلك بالنظر إلى الدور الذي يضطلع في المجال السياحي والحركية الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالمواقع الأثرية والمدن العتيقة والمتاحف بجميع أصنافها.

الثقافة المتحفية:

تعد المسألة الثقافية من التحديات الأساسية للأنظمة (سياسياً، اقتصادياً، اجتماعياً) فالثقافة تخول لكل مواطن الاندماج والتجذر في المجتمع الذي ينتمي إليه وهي عنصر أساسي في مجتمع عصري يساعد على تعميق معرفة الذات والمحيط وبالتالي الإحساس بالانتماء.www.alarabimag.com

ترتكز الثقافة على التربية والتعليم والاطلاع على وسائل الإعلام والتواصل مع الغير، كما تنهل التربية وتتسع آفاق التعليم على قدر المخزون الثقافي للمواطن.

إن انتشار الثقافة بجميع أصنافها بين المواطنين يضفي خصوبة وقدرات خاصة على أرضية الخلق والإبداع بما له من انعكاسات إيجابية على المنظومة الإنتاجية (الثقافة والتعليم).

يعتبر التراث جزء من التاريخ وللمتاحف أهمية في تثبيت السلوك الاجتماعي والتطور العمراني والشواهد الملموسة في الحياة والأفكار (أهمية تعزيز الدور الثقافي للمتاحف، وأهمية تعريفها للأجيال عن طريق الزيارات العلمية والترفيهية والاستعانة بالصور والمقتنيات التاريخية والمعروضات المتحفية المتنوعة).

ISSN : 2410-1818

لا شك أن للمتاحف دور هام في نشر الثقافة في المجتمع والحفاظ على التراث (قيمة المحتويات الفنية والتاريخية). ليس المتحف مجرد مخزن لحفظ التراث بل بيئة ثقافية وقيمية ذات أدوار ووظائف مختلفة ونشر رسالة عالمية.

إن المعيار الأساسي للتنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل ينبع من الخلية الأساسية للمجتمع (الأسرة) حيث أن الثقافة بما تعنيه من تنشئة اجتماعية تحتل مكانة هامة في مرحلة الطفولة وصولا إلى سن الرشد. (عملية الانتماء الاجتماعي) كما تتشكل الهوية الذاتية وتتعدى الثقافة إلى تكوين الشخصية بمجملها وتحدد السلوك وتوجهاته، وذلك من خلال متابعة وتوجيه عمليات النمو في مختلف أبعادها العاطفية والمعرفية، الاجتماعية والسلوكية وثقافة الطفل لا يجب أن ينظر إليها باعتبارها عملية للارتقاء الفكري وتهذيب الحواس فقط، ولكن الأهم هو الإعداد للمستقبل والصناعة له من خلال إعداد أجيال الغد والذين هم رهن بعملية التربية ومدى العناية التي تعطى لها ونوع التوجهات الأساسية التي تتخذها.

- **التربية المتحفية والهوية:** إن التركيز على الهوية الوطنية ورسم المستقبل المأمول لطفل منتمي عربيا وإسلاميا، يعتمد في الأساس على مدى الاهتمام بثقافة الطفل في الوطن العربي، لذلك لا بد من الأخذ في الاعتبار أهمية التربية الثقافية للطفل علة أسس علمية وتحديد خياراتها بعناية فائقة.
- تتعدد المؤسسات العاملة في نقل ثقافة المجتمع إلى الطفل وتتوزع داخل تلك المؤسسات الثقافية (الأدوار) كالمتاحف، فتتكامل وتتصارع وقد تتناقض هذه المؤسسات في التربية الاجتماعية (التكامل بين المؤسسات الثقافية والتعليمية).
- تقوم هذه المؤسسات بتغذية الطفل بالتوجيهات الاجتماعية، السياسية والثقافية والوطنية التي تتبناها وتنقلها الأجيال كموقف مطلوب ومرغوب لتحديد الهوية الوطنية.
- إذا كانت التربية المتحفية تمثل عملية انتقال الثقافة من جيل إلى جيل و إعداد الطفل اجتماعياً و ثقافياً في المجتمع بثقافته، و يدخل في ذلك ما تلقنه المؤسسات الثقافية (المتاحف) من تاريخ و معرفة ثقافية علمية .فالتربية المتحفية بمثابة القناة التي تؤمن مرور الثقافة بين الأجيال و إحداث حالة من التناغم و الملائمة الاجتماعية بين الأفراد و المجتمع، و مادامت ثقافة الطفل هي اللبنة الأولى لثقافة الإنسان و المجتمع، فيجدر أن نقدم هذه الثقافة إلى أبنائنا في صورة قيم ستصير رغبتهم منذ صغرهم لمزيد من جرعاتها في صورة إمتاع وجداني عقلي يسعى إليه و يصبح التزاماً بالنسبة له و لا يجبر عليه، لا سيما و أن الثقافة تشكل ذاكرة الإنسان الحضارية التي تؤمن تجذره في الماضي و حضوره في الراهن، و رؤيته في المستقبل، فهي بحق بوصلة ضابطة لإيقاع حركة الفرد و المجتمع (عبد الفتاح غنيمة:2003، 95).

ISSN : 2410-1818

الدراسات السابقة:

1. **دراسة سيوزان الباز** Susan Paz2005:

أوضحت أهمية استخدام الوثائق التاريخية الموجودة في المتاحف؛ لتوضيح العلة التاريخية عن طريق استخدام الطلاب استراتيجيات الاستقصاء التاريخي عند قراءة تلك الوثائق التاريخية.

2. **دراسة عاطف بدوي**2003:

يوضح أهمية تعريف المناهج الدراسية للتراث الأثري، والعمل على ترسيخ الوعي بأهميته وكيفية التعامل معه والحفاظ عليه وتوظيفه بصوره وأشكاله المتميزة، واستخدام وسائل الإبداع الفني الحديثة في الاستفادة من رموز وشخصيات مشتقاه من التراث ودراسة القيم الجمالية في التراث الأثري، حيث ترجع أهمية التراث التاريخي إلى ما توارثه الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة من شأنه أن يثير الدوافع ويقوي الهمم ويبعث الحماس لمزيد من الأعمال في مختلف مجالات الحياة، وهكذا تكون العظة والاقتداء من تراث الأسلاف، وكذلك دراسة التراث السياسي والحربي لما له من أهمية، حيث إن السياسة والحروف تلعب دوراً مهماً في تأمين الأوطان والحريات والدفاع عنها، وتأمين العمل في المجالات الأخرى، الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، كما أن القوة السياسية والحربية مهمة جداً لإجراء الحوادث المتكافئة عن الاستفادة من التجارب السياسية والحربية السابقة وتحليل نتائجها وآثارها الموجودة في المتاحف الحربية للاستفادة منها في الحاضر والمستقبل.

3. **دراسة جوردان** :Jordan2002:

أهتمت بالأنشطة التي يمكن أن يقوم بها تلاميذ المدارس الابتدائية لمساعدتهم على التعرف وفهم التراث الأثري من خلال تصميم بعض الأنشطة بهدف التعرف على الجانب الثقافي والتاريخي الذي تشتمل عليه المباني الأثرية.

4. **دراسة جودة، بدوي**2000:

أوضحت أن زيارة الأماكن التاريخية متمثلة في القلاع والحصون، أدت إلى حدوث نمو في مهارات التفكير التاريخي.

5. **دراسة براون** Brown1998:

أوضحت أن زيارة المؤسسات والجمعيات الأهلية والأشخاص والأماكن التاريخية، تزيد من تنمية وعي الطلاب أثناء تعاملهم مع المصادر الأصلية.

ISSN : 2410-1818

6. **دراسة هاربر** Harper 1997:

أكدت على أهمية استخدام الأماكن التاريخية الأثرية حيث توظيفها في تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية عن طريق زيارة تلك الأماكن والتعرف على القصص والأحداث المرتبطة بها والتي مرت بها ، بما يؤدي إلى تنمية مهارات الملاحظة والإنتاج والتحليل ووزن قيم الأدلة التاريخية.

7. **دراسة بيترز** Peters 1994:

استخدم فيها زيارة المتاحف، والرحلات التعليمية، وكذلك الزيارات الميدانية كأنشطة تعليمية، يمكن من خلالها إثراء منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية.

8. **دراسة هونتر** Hunter 1993:

أوضحت أهمية المتاحف في البيئة المحلية واحتوائها على مصادر تعلم، واستخدامها في تدريس الدراسات الاجتماعية من خلال برنامج قائم على مصادر التعلم المحلية، وكذلك زيارة الأماكن التاريخية والمباني والتعرف على الوثائق.

9. **دراسة كوبر** Harly Cooper 1992:

أوضح فيها أهمية استخدام المصادر الأصلية ودورها في تنمية مهارات الفهم والتطور التاريخي، التي تعمل على تنمية مهارات التفكير التاريخي كهدف تربوي.

10. **دراسة " هارلد** Wood Man Harold 1988:

أوضحت أهمية المقالات التاريخية التي كتبها الساسة والصحفيون والموجودة في المتاحف، وقرأتها بما يساعد على تحليل وتفسير الوثائق التاريخية ونقد وجهات النظر المختلفة.

11. **دراسة روبرت** Robert 1988:

عن برنامج لإعداد المعلمين قبل الخدمة يهدف لتنمية الوعي الأثري عند المعلمين، حيث تضمن البرنامج محتوى عن الآثار القديمة قبل ظهور الكتابة، ومن أهم نتائج الدراسة حدوث تنمية للوعي الأثري لدى الطلاب المعلمين، متمثل في اهتمامهم بالمحميات الطبيعية على اعتبار أنها تراث.

12. **دراسة مكتب التربية بنيويورك**1984:

الخاصة بتدريب معلمي الموهوبين من خلال برنامج ثقافي قائم بين المدرسة وعدد من المتاحف بما تتضمنه من آثار، حيث أثبتت الدراسة أن للآثار دور هام في تنمية الشعور بالتغيرات والتطورات الحادثة على مستوى الثقافة والحضارة في أفريقيا ، وكذلك زيادة فاعلية المعلمين نحو دراسة الآثار.

ISSN : 2410-1818

أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والبحث الحالي يمكن تخليصها فيما يأتي:

1. يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات في التربية المتحفية وتنمية الوعي الأثري.
2. يتفق البحث الحالي مع الدراسات في إنها تبحث في أهمية المتاحف وتربية الطلاب على زيارتها لتنمية وعيهم الأثري، وتشترك معها في الأطر العامة.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي:

1. يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة.
2. يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تشكيل الإطار النظري.
3. يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في حجم العينة.
4. يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث البيئة التي أجري فيها البحث، والأساليب الإحصائية في معالجة البيانات.
5. انفرد هذا البحث من بين الدراسات التي أطلعت عليها الباحثة بأنها تناولت طلاب المرحلة الثانوية.

أوجه استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول أن البحث الحالي قد استفاد من الدراسات والبحوث التي تم الاطلاع عليها في جوانب متعددة من أهمها ما يأتي:

1. تمت الاستفادة منها في صياغة مقدمة البحث والتدرج في عرض أفكارها وصولاً لتعزيز مشكلة البحث وتحديدها، وأيضاً الاستفادة منها في الإطار النظري للبحث الحالي.
2. التعرف على أنواع المناهج العلمية المستخدمة فيها واختيار المنهج المناسب لطبيعة هذا البحث.
3. التعرف على الأساليب الإحصائية الملائمة في تحليل بيانات الدراسة الحالية.
4. الاستفادة منها في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية وكيفية صياغتها صياغة علمية.

منهجية البحث وإجراءاته

تم وصف إجراءات البحث من حيث تحديد منهجية البحث ومجتمعه وعينته وخصائصها، وأداة البحث من حيث نوعها وطريقة إعدادها والتحقق من صدقها وثباتها، والإجراءات الخاصة بالتطبيق الميداني والمعالجات الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات.

ISSN : 2410-1818

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذه البحث المنهج الوصفي التحليلي:

- حيث تم عمل مسح لأدبيات التربية، خاصة في مجال المتاحف والوعي الأثري والآثار، بما أفاد ذلك في بناء الوحدة المقترحة وكذلك بناء مقياس الوعي الأثري.
- استخدمت الباحثة المنهج التجريبي "للمجموعة الواحدة"، حيث تم تطبيق مقياس الوعي قبلياً وبعدياً.

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة للعام 2019/2018م.

ثالثاً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية بسيطة، حيث تم اختيار 40 طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بثانوية الكويت بأمانة العاصمة صنعاء.

رابعاً: أداة البحث:

نوع الأداة:

نظراً لطبيعة أهداف البحث فقد اعتمدت الباحثة على:

- بناء وحدة مقترحة في التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- بناء مقياس الوعي الأثري لطلاب المرحلة الثانوية أداة للبحث، والتي من خلاله يتمكن من جمع البيانات والمعلومات التي تهدف إلى الإجابة عن أسئلة البحث الحالي وفرضياته.

أولاً: بناء الوحدة المقترحة:

- تضمنت الوحدة المقترحة ستة موضوعات دراسية حيث اشتمل كل موضوع على الأهداف، والوسائل التعليمية، والأنشطة المصاحبة، والمحتوى وطرائق التدريس، والتقويم.
- تم بناء الوحدة في صورتها المبدئية وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض النقاط في الوحدة وأصبحت الوحدة في صورتها النهائية.
- وتضمنت الوحدة الدروس الآتية:
  - الدرس الأول: تصنيف المتاحف اليمنية.
  - الدرس الثاني: المتاحف الرئيسية.
  - الدرس الثالث: المتاحف الإقليمية ومتاحف العصر الحديث.

ISSN : 2410-1818

- الدرس الرابع: متاحف الموقع ومتاحف ذات طبيعة خاصة، والمتاحف التعليمية، ومتاحف التراث الفني.
- الدرس الخامس: متاحف لشخصيات هامة ومواقع تاريخية.
- الدرس السادس: تصور مقترح لمشروع إنشاء متحف.

ثانياً: بناء مقياس الوعي الأثري:

***الهدف من المقياس:**

قياس الوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بعد دراستهم للوحدة المقترحة، ويتم ذلك عن طريق تطبيق المقياس قبل تدريس الوحدة، ثم تطبيقه بعد تدريس الوحدة لمعرفة مدى نمو الوعي الأثري لدى الطلاب؛ حيث تم بناء المقياس تبعاً للمواقف السلوكية التي يمكن من خلالها إظهار الوعي.

***صدق المقياس:**

- تم بناء المقياس في صورته المبدئية في ضوء التعريف الإجرائي للوعي الأثري في البحث الحالي وملامح مكونات الوعي الأثري المتمثلة في:

1-**تعريف الآثار.** 2-**أهمية الآثار.**

3-**تصنيف الآثار.** 4-**المشكلات التي تواجه الآثار.**

- ثم تم صياغة مفردات المقياس في ضوء ما سبق، وعرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في علم النفس والمناهج والآثار، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل صياغة بعض المفردات.

***ثبات المقياس:**

طبق المقياس على عينة من طلاب الثانوية بمدرسة سيف بن ذي يزن بلغ عددهم ثلاثون طالباً، ثم حسب الثبات عن طريق معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغت نسبة الثبات 88%، وهي نسبة تصلح إلى أن يصبح المقياس في صورته النهائية.

***زمن المقياس:**

تم حساب متوسط زمن انتهاء أداء أول طالب على المقياس وآخر طالب، حيث انتهى أول طالب بعد (40) دقيقة وآخر طالب بعد مضي (80) دقيقة وبذلك أصبح زمن المقياس يساوي (40) دقيقة.

ISSN : 2410-1818

وأصبح المقياس مكونا من (29) مفردة موزعة على أربعة أبعاد ، والتي تمثل مكونات الوعي الأثري كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (1): يوضح مفردات المقياس موزعة على الأبعاد الأربعة:

البعد	المفردات	المجموع
تعريف الآثار	**1-5-6-9-14-28**	**6**
أهمية الآثار	**2-3-10-11-12-13-16**	**7**
تصنيف الآثار	**4-7-8-17-27-29**	**6**
المشكلات التي تواجه الآثار	**15-18-19-20-21-22-23-24-25-26**	**10**
المجموع		**29**

خامساً :إجراءات تطبيق أدوات البحث:

1. تم تطبيق مقياس الوعي تطبيقاً قبلياً على الطلاب عينة البحث البالغ عددهم (40) طالباً من ثانوية الكويت وذلك في الفصل الدراسي الثاني 2019/2018م.
2. بعد تطبيق المقياس مباشرة تم تدريس الوحدة المقترحة بواقع حصة واحدة أسبوعياً لمدة ست أسابيع.
3. تم تطبيق مقياس الوعي تطبيقاً بعدياً على الطلاب عينة البحث وبلغ عددهم النهائي (40) طالباً، وذلك بعد الانتهاء من الوحدة مباشرة.
4. تجميع المقياس بعد توزيعه مباشرة وذلك من أجل الحرص على الإجابة على أي استفسارات من أفراد العينة.
5. إجراء التحليلات الإحصائية واستخراج النتائج ومناقشتها.
6. تفسير النتائج وتقديم التوصيات والاقتراحات بناء على النتائج.

سادساً: الأساليب الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية لبيانات أداة البحث بواسطة الحاسب الآلي، باستخدام الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية والإنسانية (spss). حيث تم حساب:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ISSN : 2410-1818

2. استخدام الاختبار التائي (ت) T.test لمجموعة واحدة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة للقياس القبلي والبعدي.
3. معامل الفاكرونباخ لحساب ثبات الأداة.

نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات والبحوث المقترحة:

تم عرض نتائج البحث ومناقشتها في ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث والدراسات السابقة، إضافة إلى عرض توصيات البحث ومقترحاته.

يوجد فرض ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية في مكونات مقياس الوعي الأثري والمقياس ككل قبل وبعد تدريس الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي.

استخدمت الباحثة اختبار (ت) T.test لمجموعة واحدة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة للقياس القبلي والبعدي على مقياس الوعي الأثري، ويتضح ذلك من جدول (2).

ISSN : 2410-1818

جدول (2): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة على القياس القبلي والبعدي لمقياس الوعي الأثري:

م	البعد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
1	تعريف الآثار	قبلي	**2.1143**	**1.3671**	**9.150**	**39**	0.001	دالة
		بعدي	**5.4286**	**0.7391**				
2	أهمية الآثار	قبلي	**2.7714**	**2.0013**	**8.193**	**39**	0.001	دالة
		بعدي	**6.0857**	**1.1725**				
3	تصنيف الآثار	قبلي	**2.0286**	**1.0977**	**10.933**	**39**	0.001	دالة
		بعدي	**5.3143**	**0.7960**				
4	المشكلات التي تواجه الآثار	قبلي	**3.2286**	**1.6465**	**11.601**	**39**	0.001	دالة
		بعدي	**9.0286**	**0.7854**				
المقاييس ككل		قبلي	**9.6286**	**3.3439**	**17.035**	**39**	0.001	دالة
		بعدي	**26.000**	**1.9554**				

يتضح من الجدول السابق:

أن قيمة (ت) للبعد الأول وهو تعريف الآثار (9.150) وهي دالة عند مستوى أكثر من 0.001، كذلك قيمة (ت) للبعد الثاني أهمية الآثار (8.193) وهي دالة عند مستوى أكثر من 0.01، والبعد الثالث الخاص بتصنيف الآثار كانت قيمة (ت) (10.933)، وهي دالة أيضاً عند مستوى أكثر من 0.001، كذلك البعد الرابع حيث كانت قيمة (ت) لهذا البعد الذي يمثل المشكلات التي تواجه الآثار تساوي (11.601) وهي أيضاً دالة عند مستوى أكثر من 0.001، كما يتضح أن قيمة (ت) لأبعاد المقياس ككل هي (17.035) وهي أيضاً دالة عند مستوى أكثر من 0.001.

ISSN : 2410-1818

وهذا يوضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتفعة بين متوسطي درجات الطلاب قبلياً وبعدياً لصالح الأداء البعدي على مقياس الوعي الأثري.

أما عن انخفاض الوعي الأثري عند الطلاب قبل دراستهم الوحدة المقترحة، قد يرجع إلى عدة أسباب منها:

- أن موضوعات الوحدة المقترحة لم يتم تدريسها من قبل بشكل تفصيلي ومركز حول المتاحف والآثار اليمنية، إلا أنه تم الإشارة إلى ذلك في بعض هوامش كتاب الدراسات الاجتماعية بشكل مبسط دون شرح وافٍ على هيئة نشاطات يقوم بهما الطالب.
- أن أهداف الدراسات الاجتماعية في التعليم العام من المرحلة الأساسية حتى المرحلة الثانوية لم تهتم بشكل مباشر بالتربية المتحفية والآثار إلا من خلال صياغة بعض الأهداف قد ترتبط بالتربية المتحفية والوعي الأثري بشكل غير مباشر على سبيل المثال.

في الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية تم صياغة هدف عام على النحو الآتي:

* تنمية الوعي بأهمية دراسة البيئة وكيفية حمايتها واستثمارها وترشيد استهلاكها.

كما تم صياغة بعض الأهداف الوجدانية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية.

* تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة وحمايتها وكذلك الاهتمام بالوعي السياحي.

ومن ضمن الأهداف الخاصة للمواد الاجتماعية تنمية الوعي بأهمية السياحة وسبل تنشيطها وجهود الدولة في هذا السبيل.

ومع ذلك نجد أن هناك بعض الأهداف تم صياغتها بشكل مباشر تجاه الآثار مثل:

- يشيد الطالب بالمعالم الأثرية الموجودة.
- يحافظ الطالب على تراث أجداده الموجودة.
- يعاون الطالب السائحين القادمين لغرض الزيارات.

ومع أن هذه الأهداف مصاغة تحت عنوان: الأهداف الخاصة، إلا أنه يصعب تحقيقها في ضوء طرائق التدريس والوسائل التعليمية التقليدية التي يستخدمها معلمو الدراسات الاجتماعية.

ISSN : 2410-1818

أما في المرحلة الثانوية نجد أن هناك أهدافا مباشرة تجاه الآثار، فمثلاً تحت عنوان: الأهداف العامة لمادة التاريخ في المرحلة الثانوية في مجال الأهداف الوجدانية نجد أن هناك بعض الأهداف التي تسعى لتحقيق قدر من الوعي الأثري وهي:

- تنمية الوعي السياحي عن طريق إدراك الطلاب لأهمية حضارة سبأ القديمة.
- تنمية الوعي السياحي بقيمة التراث الحضاري اليمني وأثره في الحضارات الأخرى.
- تقدير قيمة الآثار الإسلامية كمظهر للحضارة الإسلامية.

يلاحظ على هذه الأهداف أنها ركزت على الوعي السياحي ومع أن هناك هدفاً يركز على قيمة الآثار إلا أنه اختصر هذه القيمة في الآثار الإسلامية فقط.

لذلك ترجع الباحثة انخفاض درجات الطلاب في القياس القبلي على مقياس الوعي الأثري لعدم وضوح رؤية مباشرة لدى القائمين على مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل عام، والتاريخ بشكل خاص للتوجه نحو التربية المتحفية والآثار تخطيطاً وتنفيذاً.

أما عن زيادة الوعي الأثري لدى الطلاب بعد تدريس الوحدة المقترحة فقد يرجع ذلك لعدة أسباب منها:

- أن أهداف دروس الوحدة تم صياغتها بشكل سلوكي يمكن ملاحظته، وبالتالي يمكن قياسه، وأن هذه الأهداف ارتبطت ارتباطاً مباشراً بالتعريف الإجرائي للتربية المتحفية والوعي الأثري.
- أن محتوى الوحدة ارتبط أيضاً بمكونات الوعي الأثري من حيث تعريف الآثار، وأهمية الآثار، وتصنيف الآثار، والمشكلات التي تواجه الآثار، وبالتالي تضمين مقياس الوعي الأثري بهذه الأبعاد.
- أن الوحدة تضمنت أنشطة تعليمية عن المتاحف اليمنية التي تحتوي على الآثار، بما قد يعمل على إثارة دوافع الطلاب للبحث والتقصي عن تلك الآثار وغيرها.
- كما أن طريقة التدريس غير التقليدية التي تم تنفيذ دروس الوحدة بها والمتمثلة في التعلم من خلال مجموعات التعلم التعاوني، واستخدام بعض الوسائل التعليمية المرتبطة مباشرة بموضوع الوحدة المقترحة وطرح العديد من التساؤلات أثناء التدريس، أدى ذلك إلى زيادة المعرفة الأثرية لدى الطلاب.
- إن الوحدة المقترحة ركزت على توضيح العلاقة بين المتاحف وما تحتويه من آثار، وبالتالي جاء تقويم الوحدة من خلال مقياس الوعي الأثري لدى الطلاب، وهذا يؤكد وجود علاقة قوية بين المتاحف والآثار.

ISSN : 2410-1818

ويتفق ذلك مع دراسة كل من (فيرنرجونسون، وهوركان1985)، ودراسة (هونتر1993Hunter)، ودراسة (بيترز 1994Peters)، ودراسة (هاربر1997Harper)، ودراسة (براون 1998Brown)، ودراسة (جودة، بدوي 2000م)، حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية استخدام المتاحف في تدريس الدراسات الاجتماعية بوجه عام والتاريخ بوجه خاص، وكذلك أهمية زيارة الأماكن الأثرية والتعرف عليها.

مما سبق يتضح أن الوحدة المقترحة كان لها فعالية في تنمية الوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث، كما يتضح ذلك أيضاً من الفرق الواضح بين المتوسط الحسابي للقياس القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد القياس وكذلك القياس ككل.

ولذلك يمكن قبول فرض البحث الذي ينص على أنه: "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي".

توصيات البحث:

- بما أن نتائج البحث أشارت إلى إمكانية تنمية الوعي الأثري لدى الطلاب، لذا يجب الاهتمام من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية بهذا الجانب كهدف تربوي نسعى إليه، وذلك من خلال الاهتمام بالتربية المتحفية، بأن نجعل لها نصيباً من مناهج الدراسات الاجتماعية حتى ولو على هيئة وحدة من وحدات المنهج.

- بما أن طرائق التدريس التي تم استخدامها لتنفيذ الوحدة المقترحة أثبتت فعاليتها في تنمية الوعي الأثري، لذلك يوصي بالتنوع في استخدام مثل هذه الطرائق الحديثة، بما يساعد الطلاب على التعلم بأنفسهم والبحث عن الحقيقة والتقصي عنها بشكل يعمل على تنمية تفكيرهم ووعيهم الأثري، ومن هذه الطرائق التقصي، والاكتشاف، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني وغيرها.

- لما كان لوسائل التعليم الحديثة والمستخدمة في تنفيذ الوحدة المقترحة دور فعال في المساهمة في تنمية الوعي الأثري لدى الطلاب، لذا يوصي باستخدام العديد من هذه الوسائل خاصة الحديث منها مثل: الكمبيوتر عن طريق البرامج المختلفة التي تعمل على إثارة دافعية الطلاب للتعلم كبرنامج (الباوربوينت) مثلاً، وكذلك تعريف الطلاب بالمواقع المهمة بالمتاحف والآثار على الشبكة المعلوماتية مما يساعد على سهولة حصول الطلاب على المعلومات الأثرية.

- كما أثبت النشاط المصاحب للوحدة المقترحة فعالية في تنمية الوعي الأثري لدى الطلاب خاصة الدرس الأخير، الذي يهدف إلى وضع تصور مقترح لمشروع إنشاء متحف، لذا نوصي القائمين على

ISSN : 2410-1818

مناهج الدراسات الاجتماعية سواء المعلمين أو الموجهين بالاهتمام بهذا النوع من الأنشطة التي يقوم بتنفيذها الطلاب مستخدمين في ذلك إمكانات البيئة المحلية.

* **مثال: مشروع تزيين المدرسة في المناسبات الوطنية بلوحات توضح تلك المناسبات.**

* إدخال جماعة المحافظة على الآثار ضمن جماعات النشاط المدرسي، بحيث يتعلم الطالب كيف يحافظ على آثار وطنه، وبالتالي تنمية الوعي الأثري لديه من خلال العمل في هذه الجماعة وما يتخلله من عقد ندوات وزيارات ميدانية، وعرض أفلام توضح الآثار في اليمن واهتمام الدولة بها.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث يقترح الآتي:

- عمل دراسات مشابهة لمعرفة فعالية وحدة مقترحة أو برنامج نشاط مقترح أو مداخل تدريسية مقترحة؛ لتنمية الوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الأساسية.
- قياس الوعي الأثري لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بشكل عام ومعلمي التاريخ بشكل خاص.
- عمل برامج تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية ومعلمي التاريخ أثناء الخدمة بهدف تدريبهم على تنمية الوعي الأثري لدى المتعلمين.
- تقويم الوعي الأثري لدى المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- عمل مشروع يهدف إلى النهوض بالتربية المتحفية، من خلال الاستفادة من المتاحف وعلاقتها بالتعليم النظامي وذلك بمشاركة المتخصصين في مناهج الدراسات الاجتماعية والتاريخ بصفة خاصة والآثاريين؛ لتنمية الوعي الأثري لدى طلبة التعليم العام.

ISSN : 2410-1818

المراجع

1. أحمد حسين اللقاني(1979): اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ، عالم الكتب، القاهرة.
2. إمام مختار حميده، صلاح عرفه، حسن القرش، محمد رمضان، أمير القرشي(2000): تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، الجزء الأول، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
3. إيناس الشافعي محمد عبد الفتاح(2001): "فعالية برنامج نشاط في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي الأثري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة.
4. جورج هين(1425هـ): نشرة الواحة، نشرة إلكترونية علمية دورية، تصدر عن واحة الأمير سلمان للعلوم، السنة الأولى العدد الثالث، جمادي الأول/ جمادي الآخرة.
5. رولان بريتون. ترجمة. أحمد خليل خليل(1998): جغرافيا الحضارات. منشورات عويدات بيروت لبنان.
6. سعيد إسماعيل علي(1995): مقدمة في التاريخ للتربية، عالم الكتب، القاهرة.
7. عاطف محمد بدوي(2003): "التربية التراثية ومواجهة بعض التحديات الثقافية الناجمة عن العولمة في محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية"، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد السابع والعشرون.
8. عبد الفتاح مصطفى غنيمة(2003): المتاحف والمعارض والقصور، ط1، دار المسيرة، عمان الأردن.
9. علي جودة، عاطف بدوي(2000): "فعالية وحدة مقترحة عن القلاع والحصون التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الرابع والستين.
10. فيرنر جونسون، وهوركان(1985): المجاميع المتحفية وأساليب تخزينها، ترجمة رباب عثمان سعيد، دار آفاق عربية، بغداد.

ISSN : 2410-1818

11. Brown, Robert C: outdoor Learning center: Realistic social studies Experiences for K. 6, students, social studies, Vol. 89, Lssue 5, 1998.
12. Dela paz, susan: "Effects of Historical Reaconing instruction and writing stratege Nastery in culltutally and Academically Diverse Middle school classrooms". Journal of Educational Psychology, May, 2005, vol.97, Lssue2.
13. Harly cooper: young children's Thinking in History: Teaching History No.69, Oct.1992.
14. Harper, Marilyn: “including Historic Places in the social studies" Social studies/ social, curriculum, Eric, 1997.
15. htt://www.emoe.erg/Arabic/Departments Museum تصفح 3/7/2019
16. htt://www.ru4arab.ru/cp/eng. تصفح 2019/7/1م
17. Hunter, Kathleen: "Teaching with Historic places" Eric clearing House for social studies, social scince, Education Bloomington, 1993.
18. J.A Rondal. F hotgar. Psychologie de l‹enfant et de l‹adolescent. Edition 2000. Labor. paris
19. Jordan, Amy: " Aprovidence History mgstery: Discover the History of Providence throught Architecture" National trust for historic presser vation, Washington, Dc. ED. No. 348241.
20. New York City board of education "Ateacher enriehment program” 1983-1984. Division of curriculum and instruction. Gifted and telenteduint Evaluation Report New york office of education evaluation, 1984
21. Peters, Ritchard: Hummans, Nature, Places, and Things: An social studies views of the world Global Horizons, the center for Applied Escosocial Studies corpus Christi Tx, 1994.
22. Robert. S, Grument: "Archaeology in the National historic Landmark program", National park service, Dep. Of interiror, Washington, D.C, 1988
23. Woodman Harold D: Defaces Speak for the mselves writing the Historical Essay, Social studies Texas, Vol.4, No.3, 1988.
24. www.aam-us.org
25. www.alkhanqah.wordpress.com (journal of the American Research)www.alarabimag.com